



اسرائيل تبحث عن رئيس للولايات المتحدة

حين يكون الزواج مملحيا ، فشيء العمل معها

يحل .. آخره يصل .. فقلت اسرائيل فخر بسيف امريكا حتى انضمت انفسا للشعب اليهودي نفسه . اما انافكان يعذبني . فوق السحابة : كابوس تسلط غولده مبر على وزير خارجية الولايات المتحدة الدكتور هنري كيسنجر .

في ساعات الصباح الاولى بتاريخ ٧-١-٧٣ . اليوم الثاني لخير رمضان . قرع جرس التليفون في منبج كيسنجر وانبرى منه صوت الجنية يقول :

— كيسنجر .. كيسنجر اين انت ؟

— ما انا يا ابنتي « السرمينة » بين يديك !

انصب جرسك الجوى يا كيسنجر . وصب لعناني على رئيسك نيكسون الذي سخر ببيتك بعد ان تخرب بيت العرب !

هذا الكابوس المزيج . كابوس نفوذ ما يسمى « اللوبي » الصهيوني في الجاهات الصهيونية في الكونغرس والبيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية وتأثيره على السياسة الامريكية ولو على خراب يصرى كما يقولون .

والمسوق يزداد انسحاقا في اسرائيل وهو يبحث عن بعبس من نور بين السطور . ووراء الاتفاق الاسرائيلي المغم .

قرأت في مجلة « ميدل ايست انترنشنال » التي يصدرها اسحقا الشرق الاوسط في بريطانيا قاتبة باسماء أعضاء الكونغرس الذين يتقاضون مرتبات شهرية من الشركات والوكالات الصهيونية العالية فازدعت انسحاقا من طول الطريق . خصوصا وان هنري كيسنجر قد شعر منذ موت عبد الناصر انه يستطيع تحويل السادات التي صدق !

جوزيف السوب . الصحفي الامريكي الذي يشار اليه بالبنان . وصديق اسرائيل الحميم . وجه رسالة على صفحات « نيويورك تايمز » الى صديق اسرائيل . علوس ايران . وهو على ما يبدو . المدير العام لكتب رئيسي الحكومة اسحق رابين . احدثت ردود فعل غريبة جدا في اسرائيل والولايات المتحدة في ١٩-١٢-٧٥ . لم اجد عزاء كبيرا بالنهاية التي يتوصل اليها السوب . بان خراب اسرائيل سيكون خراب امريكا ايضا ! ولكن ما كشف عنه السوب هو امر خطير يشر بسوء عاقبة عقد الزنا بين الادارة الامريكية وحكام اسرائيل .

جوزيف السوب . يتم اسرائيل ب « التفعل » في شؤون الولايات المتحدة الداخلية . ويحذر من ردود الفعل العكسية التي قد تعود على اسرائيل باكر الشر .

ويقدم السوب امثلة على اتباطاته ما قام به علوس ايران نفسه . في تنظيم غريشة ال ٧٦ عضو كونفرس الى الرئيس الامريكي لتقديم الدعم الى اسرائيل . ويقول السوب انه كان لهذه الرسالة اثر سيء على الرأي العام الامريكي . لان تنظيم الرسالة كان بمثابة تدخل مباشر من جانب حكومة اسرائيل في الشؤون الداخلية لأمريكا . ويذكر السوب الضغوط على أعضاء الكونغرس لتوقيع الرسالة والضغط عليهم لاتخاذ مساعدات مالية ضخمة لاسرائيل .

حتى صديق اسرائيل الكبير في الكونغرس . يعقوب يعمتس . المعروف بصهيونيته . تقهر بان ما تطلبه اسرائيل أكثر من اللازم . وانه امبح يخشى عدم انتخاب لمحبائه الفسوخة لاسرائيل .

ويؤوه السوب بان هناك كثيرا من الضباب الذي يكتنف الان العلاقات الاسرائيلية - الامريكية . ولاول مرة . بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ هذه العلاقات . ويقول السوب انه يرى في الاتفاق ان الشقاق بين البلدين سيمتد الى درجة « انه قد يصبح مصيبة حقا » .

وكتب « ماني غولان » . مقالا في « هارتيس » : (١٩-١٢-٧٥) تحت عنوان « السوب يشعل الفؤء الاحمر » . قال فيه : ان « الامر المقلق في رسالة السوب » هو كيف تطورت الامور بحيث ان حتى الاصدقاء اخذوا يبدون ملامح صريحا من سياسة اسرائيل » .

ماني غولان يحف السوب بانته في مسألة العلاقات الاسرائيلية - الامريكية يعبر عن شعاع الادارة الامريكية واغلبية الشعب الامريكي .

ناصر اسرائيل على ارسال الفتيان الامريكيين الى محطات الانذار المسبق في سبها . يرى فيه السوب بداية تورط امريكي قد يقسم في هذا العام الجديد . وان هذا الامر قد اساء كثيرا الى اسرائيل .

ونتيجة اندمام مبادرة اسرائيلية للسلام فان الشعب الابريسي والعالم كله . يسبح من اسرائيل الا كلمة النفي « لا » .

لا - انسحاب من الجولان . ولا - مكان لدولة فلسطينية . ولا - مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية . ولا - اتفاق مرحليا جديدا مع مصر . ويقرأ المرء بين السطور ان « اللوبي » او « الرواق » الاسرائيلي في الولايات المتحدة يبحث عن رئيس جديد للولايات المتحدة . يكون من الديمقراطيين .

فحكاه اسرائيل غير مطمئن الى انه في حالة انتخاب جيمالد غورد . سيهيئ كيسنجر وزير للخارجية . وهناك شكوك كبيرة حول بوقت كيسنجر نفسه . هل بقي على اخلاصه لاسرائيل . ام انه بدأ يعمل على انتزاع جلده ومراكزة في الانتخابات القادمة !

وهناك اعتقاد بان العمل من اجل رئيس مومن الديمقراطيين . أعداء ادارة غورد الذي هو من الجمهوريين قد يبرز دعم الاثريين من أعضاء الحزب الديمقراطيين في الكونغرس لاسرائيل .

« مالكوم كار » . احد كبار بروفسوري جامعة كاليفورنيا في بركلي . ومؤلف عدد من الدراسات عن الشرق الاوسط . واحد وأسمى وثيقة « بروكينز » حول تسوية أزمة الشرق الاوسط نشر مقالا (روز اليوسف) . اعترف فيه ببخالة تسلط الدوائر الصهيونية على السياسة الامريكية وتدخلها في الشؤون الداخلية لأمريكا .

وتساءل « مالكوم كار » في حديث مع احد كبار مستشاري كيسنجر قائلا : « لماذا لا يتوجه الرئيس غورد مباشرة الى الشعب الامريكي ويعلن حربا مكشوفة » .

— البقية على صفحة ٥ —

صليبا خميس

الحاوا وبرنامج «تنظيف الدماغ»

لم يعد اناس في اسرائيل يدهشون كثيرا من انفضاض مهمات كان نوعها .. وكيف يدهشون وقد تاجوا «شعاع اختلاسات من البنوك وصلت قيمة واحد منها أكثر من ٥٠ مليون دولار ؟ وكيف يعجبون من نشوء مصانع فخرص « الخاوا » في اسواق المدن الرئيسية وتستخدم احداها في حيفا القنابل لترهب اصحاب الخوايت غلا يتردوا على نوامرها ويضعوا ما عليهم من « جزية » لقاء « الحماية » .. « حماية » المصناعات نفسها !

وفي رايانا ان السلطات المقررة احست بمخاطر تنافس الناس وتخرهم من انتشار التلذذ باموال الجهور ونهبها فسمحت بمقتضى عن ذلك بشي انوسائل - مقسلات صحفية . انبات برلمانية . كاريكاتيرات بيانية وبرامج حزلية تعرضها المسارح والفرق الفكاهية بل تفنينا جوقات الفناء -

وكان انجح هذه البرامج وانبعها اقرا وانثرها شعبية البرنامج التلفزيوني « تنظيف الدماغ » الذي نقل الى مئات الآلاف المواطنين غصب الانسان اعداى بصورة نكاحية على سليات المحتض في كافة الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ويسبب طرق هذا البرنامج الى السياسة الحالية ونقده نهج االب المصود والفاخرة الخطرة حظي هذا البرنامج بمحملة محومة شنتها قوى اليسار . الخاوا في التطرف . واوصلتها الى التكتيس .

واحدى اللوحات التي استقرت النين الرجعي بتنوعه لوحة قدمتها فرقة « تنظيف الدماغ » واوتحت بها ان الحكم

اسرائيل! الى أين؟

كل التطورات الاخيرة تشير الى ان سياسة التوسع والمعدوان والتكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المعادلة التي ينتهجها حكام اسرائيل . قد وصلت الى الباب المسدود . ويقتض حكام اسرائيل . ان يغير طريق : فلما الاستجابة الى نداء العقل والمنطق المناساير عن الراى العام العالمى . الذي يدعو الى انسحاب الفء من الاراضى العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . الى جانب دولة اسرائيل . واما الاستمرار في التفتت ومواصلة نفس السياسة التي اوصلت الى الباب المسدود . والاستمرار في نفس السياسة معناه تحدى الراى العام - عالميا ومحليا - وفرض نظام ديكتاتورى عنصري « يكون قادرا » على هذا التحدى !

ومع تكتينا ان أى نظام في اسرائيل لن يستطيع ان يتحدى الراى العام - عالميا ومحليا - وخاصة في الظروف الحالية الرافعة . وانها سيكون نقط ان يجر المصائب والويلات على جماهير الشعب في المنطقة . وبالدرجة الاولى على جماهير الشعب في اسرائيل . الا اننا لا نستبعد اقامة مثل هذا النظام - الديكتاتورى العنصرى - نظرا لهذا التفتت الذي يبدىه حكام اسرائيل ضد أى حل عادل للشرق الاوسط . وفي الاساس حل قضية الشعب العربي الفلسطيني المعادلة .

ومثل حكام اسرائيل هو مثل ذلك التفتت المخاطر من كل جانب . الذي يحاول . دافع اليسار - الانتفاض على كل من حوله ليثبهم قبل ان يلقى مصيره المحتوم . ان الفشل الفريع الذي منيت به سياسة حكام اسرائيل - في الداخل والخارج - هو الذي دفع اشخاصا مثل اريك شارون . وابنون لين وغيرهم الى التفتت بمقتضى للخروج من الازمة . اقل ما يتل فيها انها تهيد الطريق الى النظام الديكتاتورى العنصرى المذكور .

فاريك شارون . القائد العسكري المعروف . الذي يشغل حاليا منصب مستشار رئيس الحكومة . تقدم ببرنامج عمل من خمس نقاط وطالب بالعمل به في أسرع وقت لمواجهة « الصهيونية المتطرفة » في المستقبل القريب (يديعوت اخرونوت ٧-١٢-١٩٧٥) .

وهذه النقاط هي :

- ١- اقامة حكومة من عشرة وزراء برئاسة رئيس الحكومة الحالي اسحق رابين . بعد اجراء انتخابات عامة . يكونون من أبرز الشخصيات الموهوبة في الاحزاب الصهيونية . وتقوم الحكومة الجديدة بادارة دفة الدولة في اطار « الوحدة القومية » !

- ٢- تقوم « حكومة العشرة » بتحديد برنامج واضح في المجال السياسي والداخلي - بما في ذلك الانزاع عن حالة الطوارئ - وتنفيذه حالا .

- ٣- مواجهة الحصار السياسي المتزايد الذي يضر به العمال حول اسرائيل . وهذا يتطلب . منذ الآن . قطع « خط البر » الذي يربط اسرائيل بالدكتور كيسنجر الذي « حسب راي شارون » يعمل بفت شديد ضد مصالح اسرائيل !

- ٤- الاستعداد الجدى للحرب القادمة ! الاستيطان الفاعل . على اوسع نطاق في الضفة الغربية المحتلة . وهذا الاستيطان يجب ان يتم بسرعة ليس كرد على « القرارات المعادية لاسرائيل » وانما لايجاد « حقائق سياسية » امام التطورات المقبلة !

- ٥- وحسب مقترحات شارون لا يجوز ان تكون الضفة الغربية منطقة عربية صرفة . خالية من « الاستيطان العبري » ! غايام الضغوط الاكيدة التي ستوجهها الاسم المتحدة الى اسرائيل . يتوجب على اسرائيل ان تصابق الزمن وتقيم سلسلة من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية .

ويدعو شارون الى تركيز الاستيطان في الضفة الى الشرق من طولكرم وتلفيلية . لان غور الاردن قد أصبح مغطى الآن بالمستوطنات اليهودية . وبذلك تم فيه ايجاد « حقائق سياسية » تحول دون تسليمه الى « الجانب » اى الى العرب الذين اجلوا عنه بعد الاحتلال في حرب عام ١٩٦٧ .

لذلك يجب ايجاد وضع كيدا . الذي في غور الاردن . في منطقة السامرة . نليس هناك . حسب راي شارون - اهم من الاستيطان على ظهر الجبل والسهول في الغرب « فالاستيطان في الضفة هو ذو اخية بالنسبة لعمد الاستيطان فيها معناه اخرجنا من هناك ! »

وهدد شارون انه اذا لم يتم وضع قضية الاستيطان في الضفة قضية مركزية فان ذلك ربما يؤدي الى السى الاستقالة من منصبه مستشار لرئيس الحكومة . وهذا معناه . في نظر المراقبين . عودة شارون الى الحياة السياسية في « الليكود » .

ويدعى شارون ايضا بان الاتفاقم مصر خرقته مصر وواشنطن وان الولايات المتحدة لم تحافظ على تعديلاتها لاسرائيل !

هذه هي مقترحات شارون .. اما المقترحات الاخرى التي تقدم بها اليمين المتطرف لمواجهة التطورات المتوترة داخل اسرائيل نفسها . وخاصة بين المواطنين العرب . فقد اعلمنا عضو الكنيست ابونون لين (ليكود) ودافيد كورن (معراج) على شكل مشروع قانون تقدم به الى الكنيست لبعثه واتزاده . ا يديعوت اخرونوت ١٩-١٢-١٩٧٥ .

وحسب مشروع القانون هذا . فان كل مواطن -

تد يشنون الحرب على سوريا لانقاذ الحكم من ووطته الاقتصادية المعوقة والخطرة جدا .

وازداد حدة اليمينيين الذين يرون على مقبى البرنامج لان أربعة منهم وقصصوا على بقاء المجلس الاسرائيلي - الفلسطيني الذي يدعو بشكل عام الى الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين .

وخلال شهر واحد الفت سلطة التلفزيون اذاعة برنامج « تنظيف الدماغ » . الذي يذاع مرة كل خميس . مرتين : الاول في ١٨ كانون الاول ١٩٧٥ والثاني في كانون الثاني ١٩٧٦ . وزعمت في المرتين ان في البرنامج لوحة حزلية تتناول قضية الاخوين سيوني من بلدة « مفاسريت بروسلام » . اللذين اتها باستخدام اساليب الارهاب واليد ابحدية لكسب المكاسب المالية واضطرا أحد المهاجرين الامريكيين الجدد الى الهرب من البلاد والعودة الى بلاده .

ودعمت سلطة التلفزيون موقعها فاعتمدت على القانون الذي لا يبيع لوسائل الاعلام معالجة قضية وصلت الى ساحة القضاء .

ولكن مخرج البرنامج مردخاي كيرشنيوم تقى هذه اندعاوى وقال حسب ما نشرته جروزلم بوست في ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٦ ان اللوحة لا تتطرق الى الاخوين سيونسي عينا ان توحى بها من قريب بل تتناول قضية « الخاوا » او « جزية الحماية » عامة وتلقى ظلالها على البوليس الذي يبدو عاجزا عن مواجهتها .

وتجاوب مع المخرج كاتبة المعلنين في التلفزيون - قدمت اجنتهم الى اذاعة البرنامج بكامله دون تحريف او تعيير . وبذلك نسفوا دعاوى ادارة سلطة التلفزيون التي تمنع قانونا بحرية العمل والاستقلال بدون تدخل الحكومة .

يبدو ان غربي - يؤيد خطيا او شعبيا - يسلكه او بعلة . يحميت الفلسطينيين (ويسبوا منشطات المخربين) وليس باحتنا الاحتفاظ باى منصب في الخدمات العامة ! وعلى هذا الاساس يقترح عضوا الكنيست في مشروع قانونها هذا ان وصاعدا بموجب على كل شخص يتطاب باشغال اية وظيفية في الخدمات العامة ان يجيب على الاسئلة المتعلقة « بالاهداف الاساسية التي من اجلها اتيت دولة اسرائيل . وكل شخص لا يوافق على او لا يؤيد دولة اسرائيل فان يكون بلسنته ان يكون موظفا في الخدمات العامة » .

ويص مشروع القانون المقترح . ايضا . على ان المراض الاسرائيلي الذي يبدى تأييده وتبائله مع المنظمات الفلسطينية لا يمكن ان يكون طالبا في الجامعة او محاضرا فيها او محبا في مدرسة رسمية .

ويقول عضو الكنيست المذكوران انه يجب ان تتضمن الاعلانات من الوظائف في الهيئات العامة اسئلة تجبر الذين يطلبون اشغالها ابداء موقفهم من المواضيع المذكورة . وهيا يقترحان ضرب العناصر المتطرفة بين العرب بيد من حديد - اى تشديد سياسة الانضباط القوي والتفرقة العنصرية .

ولم يخف ابونون لين ان مشروع القانون الذي يقترحه بوجه في الاساس ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راتناح) . وقد قال بمرأحة : « ان كل من يصوت الى راتناح » فلما يصوت الى منظمة التحرير الفلسطينية ! « وطالب باقرار الشروع والعمل بوجبه بسرعة » لان كل يوم يمر يزيد الوضع سوءا » .

ان مشروع القانون الذي يعرضه ابونون لين ودافيد كورن على الكنيست على شكل مقترحات اريك شارون . وكلها مقترحات فاشية عنصرية تنذر بآشد الاخطار التي تتهدد جماهير الشعب في اسرائيل .

وما يزيد في هذه الاخطار ان هذه المقترحات تلقى انفا صافية من أعلى المستويات في الحكومة . فريسي الحكومة . اسحق رابين . وصف مقترحات شارون بانها صحيحة ! وقال انه لا يستبعد العمل بوجوبها عندما يحين الوقت اللازم لذلك .

كذلك لم يكتف احد في الحكومة بمشروع القانون الذي تقدم به الى الكنيست لين وكورن . وفي نفس الوقت فان الصحف الاسرائيلية مليئة بالمخالات التي تحمل روح شارون ولين وكورن .. الامر الذي يجعلنا نسال بكل جدية : اسرائيل ! الى أين ؟ وفي سؤالا هذا نعرع عن اشد الغلق من المستقبل المظلم الذي ينتظر جماهير الشعب في هذه البلاد اذا ما استمرت السياسة التي تنتهجها الحكومة الحالية .

على عاشور

نحن لا نتفرغ!

على قديم سغبنة انشحن التي تقل علم وشارات دولة زائير الافريقية . والتي شتى طريقها عبر قسامة السويس . جلس ملاحان اسرائيليان ينشآن في خروكيت امأاجتها الماظر على صفتي القاعة حيث جرت معارك حرب أكتوبر ..

ايه .. كانت ايام ! ومع ذلك يظل السؤال معلقا : لم هذه الليرة كل بضع سنين ؟

— اية دورة ؟

— اننا نغرب ونحتل .. ثم ننسحب !

— لا تنسب اننا في كل جولة تكسب اشياء واشياء .. فما انت نهر من قاعة السويس بجسنية اسرائيلية !

— كان يمكن ان اموت في الحرب ولا امر حتى في الطريق اني بيتي .. انظر اليهم في الحكومة ! تقل علينا ان الحديث عن الصقور والحمامات « بفارق صفر » وهو : ايهم الضفر الاكبر ! حتى وصلوا الى الخلاف مع اصقائنا الوجديين في هذا العالم . مع امريكا ..

— وهل تصفق ذلك ؟ القضية ان صقورنا يشتركون في لعبة كبرى !

— لعبة ؟

— نعم .. نعم .. سبورط وحياتك ! ألم تشاهد كيف يمشي ابهولون على جبل دقيق . وكيف يحظى بصفيق الجهور ؟ هكذا سيصقن ان العالم !

— ما معنى هذا ؟

— أقول لك : انت تعرف عن الخلاف القائم في الولايات المتحدة بين الكونغرس والحكومة .. وان الكونغرس رفض تقديم المساعدة الى المماريين ضد الحكومة الشيوعية في اسفولا .. وان الرئيس غورد وحكومته يصرون على تقديم المساعدة ..

— أعرف .. وماذا في هذا ؟

— هذا الخلاف . يا سيدى . هو الجبل الذي تلعب عليه ! كيف ؟ اقم عليك واقعة جرت عنينا في التلفزيون : قال لنيجس بان وزير الخارجية « ألون » اجتمع في أثناء زيارته الاخيرة لاروبا . مع وزير في حكومة زائير .. ثم لم يلبث ان أعلن بانته جاءه تكذيب من ال : زارة لهذا الخبر . وضاف : ومع ذلك نحن نعتقد ان القابلة قد تمت بالفعل !

— ما رأيك انت ؟

— اسمع حكاية اخرى : مجلة صحيفة « معرب » في ارييا لاحظت ان الوزير في حكومة زائير قد اخفى قاعة .. سالت عنه في الفندق . حيث يتم : غير موجود ! هل عصاد ..

— البقية على صفحة ٥ —

نسليم أبو خيط

قد يكون من حق الناس الماديين ان يستمتعوا ان دافع الفاء البرنامج مرتين لم يكن احتراما للقانون الذي يمنع بحث قضية في ساحة القضاء بل كان محاولة لنسج « بؤلة » البوليس الذي « يشتر » على العمال حيث يشنون نضالهم الماثل ويحجز عن منع انتشار الاختلاس والرشوة و « جزية الحماية » او « الخاوا » .

ولعل ما يؤكد ذلك تصريحات وزير البوليس هيل لراسل جروزلم بوست (٤-١-١٩٧٥) بشأن نشاط وزارته وقوله في معرض الدفاع عنها : البوليس سيستر على الوضع والحديث عن موجة الاجرام المنتشرة في البلاد قد يؤدي الى تدهور معنويات الناس .

لا ندري ما سيكون عليه الوضع حين يحل موعد برنامج « تنظيف الدماغ » في ١٥ كانون الثاني الحالي .. فالخرج يهدد بالفائه وقد ينفذ تهديد ..

ولكننا لا نشك في ان اذاعة البرنامج لن تقف في انتشار الاجرام .. ولن تخفى عن أعين الناس حقائق الفساد المستشري .. بل انها لن توقف هذه النشاس وتفكهم على حساب الحكام ..

١ - الجزية في الشريعة التي تان قطاع الطرق في الماضي يفرضونها على القوافل حتى تدر سلام .. ثم انتشرت في العصر الحديث في الولايات المتحدة ونشأت عمليات خلائقة تفرغها على اصحاب البعوثات والقاصي والفتات التجارية لقاء « جابها » .. وكانت هذه المعنويات تفسر ممتلكات اولئك الذين يرفضون دفعها .

ابن خلدون

أنيس الدكتور وانيين موزع المناشير!

في اليوم التالي لاطفاء الماظفة العاصمية التي اسماها انيس كردوش . سافرت في الصباح الباكر - بعد كالمادة - الى مكان عملي في خيفا . وكان طبعيا . بعد دقائق من الوصول الكتيب ان تكون سيرة ابي بشار حديث السائق والركاب في التاكسي . وما ان حطم أحد الركاب الصمت مشيرا الى جنازة الدكتور انيس كردوش . حتى انتفض أحد الركاب . وهو شيخ يناهز الستين مصموميا مما دل على الفور انه يسمع لأول مرة بالحادثة الاليم . ولكن هذا الشيخ قص علينا الطريق خالصة من تجربته الشخصية تكشف . بسطوح أكثر . غنى انسانية انيس كردوش . قال : انا يا عمي من ير الكسور .. وللامانة اريد ان اقص عليكم حادثة صارت معي مرة جئت الى عيادته مع ابني وهو في حالة صحية صعبة . كنت أقول على الرب الله اعطى وانا الله اخذ شو يعمل العبد .. جينا الى عيادة المرحوم . فحصة . وبسرعة . قال : طلوه على سيارتي . وساق السيارة واولسه الى المستشفى الانجليزي . من اللخية . ما فطنت اعرض على المرحوم الكشف . وراح . ثاني يوم . انا جاي للناصرة . اطل على الولد . قلت عيب يا ابو فلان . انا بالاول عند الدكتور انيس .. وصمت الشيخ لحظة وقال : « والله والله » . انا اكمي معه عن المصارى وهو يستفسر عن ابني . وما اخذ . وما اخذ ..

كان هذا . في اليوم التالي لغياب انيس كردوش رثاء شعيبا اصيلا . صادقا . لانياس الدكتور ..

واما عن انيس . القاضل . الوطني . فسوف اقص انا قصة هي ايضا الحقيقة . الحقيقة المارية بلا اضافة ولا نقصان ..

كان ذلك يوم صدور بيان الهيئات الشعبية في الناصرة حول الدعوة الى اضراب عام في المدينة احتجا على قانون الاضراب واحتجا على ائولة الهيئة سبلة الصيت .. كنت احس في لحظة في ساحة اول ايار . وهل وجبة انيس كردوش من بعيد . وهو بلباس الطبيب . الابيض . وتحت ابطة حزمة مناشير . كان سيدا وكأنه يحمل بين ذراعيه مولوده البكر .. قلت له مداعبا : هذه اقترتها يا حقيقة هامة . راح يحدثن ان تنضيف الأم المرضي هو عمل انساني ضخم . ولكن لا يجوز ممارسة الانسانية من خلال تنضيف الأم فريضة فقط . ويجب ان يحل الطبيب او أي مقف آخر مسؤوليته الاجتماعية . الوطنية .. « ان هذه الانسانية اعنى واتبع من الانسانية التي امارسها من خلال المهنة فقط » قال . ووجهه العربي يشرق . ساطعا كالحقيقة . وواصل مشواره لتوزيع المناشير ..

ومن قصة الشيخ من ير الكسور . عن انيس الطبيب . ومن قصتي عن انيس موزع المناشير . يمكن ان نرى عظمة النموذج الانساني الذي كانه انيس كردوش .

لقد صارح شعبنا منذ انقأ فوجد نفسه اقلية تعيسة مهزومة ومهزوزة . وحتى يومنا هذا . صراما استورسا لبقاء النطور . وكان أحد التحديات التي وضعها نظام القهر املنا هو امكانية منع نمو فئة متفغن من بين صفوف شعبنا . ونحن بدأت نمو فئة متفغن . رغم كل السدود . فملت السلطات ما يشبه السلطات ما يشبه الماظفة حتى صرغ المتفغن من روح الشهور الجماعي وتحولهم الى ملاكات مهنة اقلية « تغير ظهرا لآل الناس » . وهنا . ايضا . كانت السلطة تضع نصب اعينها هدفا في المستقبل تحقيقه . ولكن عملية افضال هذا المخطط الاجرامي كانت في البداية بطيئة جدا وصعبة جدا . ان عملية نشوء فئة متفغن عرب وعامية اقفاها هذه الفئة بجمهرة الشعب - الامة وآماله - مناسبة لان تكون عقدة لمحبة شعورية او رواية قصصية ملحمية .

في هذا الاطار . تنتصب شخصية انيس كردوش . شامخة . قوية . شهيدة . مثيرة وجدانية . صارع في الحامية . دفاعا عن كرامة الطلاب العرب . وصراع طبييا من اجل الخدمات الطبية . ثم صارع مناضلا دفاعا عن الارض ومقتف في مؤتمر الدفاع عن الاراضي صرخة لا اقوى ولا اصق « من لا ارض له لا وطن له » . وخلال هذا النبو . المصود . النضج . كان انيس كردوش يعق صفته بالجماعي . وبالطبيعية الثورية المنظمة لهذه الجماهير . انا كان انتماؤه الطبقي في الاصل . فقد ربط انيس في اواخر حياته القسرة المضية - مثل نيزك محترق - . بمصره والبشار واهب قوى الثورة العارلية وتحدث بعبع حرب في الفكرى السنوية الثلاثين لسحق النازية عن الاتحاد السوفيتي وعن الانشراكية .

في كل هذا . كان انيس كردوش نموذجنا . وسوف يظل بدم مياته . مثلا وقوة ..

ان الانسان لا يعيش الامرة واحدة . وهو بهذا المعنى كتاب من المستحيل ان يطبع طبعة ثانية . والتحدى الذي

— البقية على صفحة ٥ —

سلام جبران

مجلس عمال الناصرة يقرر سحب سياسة الحكومة الاقتصادية ويطالب بسياسة تؤمن حقوق العاملين وترفع مستواهم

الناصرة - لمراسل الاتحاد - على اثر الرسالة التي وجهتها لكتلة الشيوعية بتاريخ ١٢/١٢/٧٥ الى سكرتارية مجلس عمال الناصرة ، تطالب فيها بقصد جلسة لبحث الوضعية الاقتصادية ، وحقوق الحكومة واصحاب العمل على مستوى معيشة العمال ، وحول موعد تجديد اتفاقيات العمل الجماعية ، عقد المجلس جلسة في مساء الاثنين ١٥/١٢/٧٥ ، لبحث هذه القضايا .

تلك في هذه الجلسة باسم الكتلة الشيوعية في المجلس الرئاسي سليم القاسم ، فقال ان الازمة الاقتصادية والحرب تزداد نفاسا ، نتيجة لسياسة الحرب والتسلح التي تمارسها الحكومة لتكريس الاحتلال والتوسع الاقليمي ، كما ان الحكم واصحاب العمل يشهدون الهجوم على مستوى معيشة

أزمة - بقية الحكم لولا تزايد الاستراتيجيين المبرزين . هذا ويؤكد المبرزين انهم اسفلة حكومة مورع من الازمة السياسية والاقتصادية المثقلة ايطاليا ، وتبين ان ثمة مخبرين للزراعة الرافعة ، فلما ان تقوم حكومة واسعة يشترك فيها الشيوعيون فيها ولما ان تجسروا الانتخابات العامة ، سنة قبل بومعنا .

تصريحات - بقية الخلاف يدور حول توصيف الاسلحة التي فقدتها مصر في حرب ١٩٧٢ ، وادعى ان مصر تلقت اسلحة جديدة من الاتحاد السوفياتي خلال شهر شباط واذار

واذات وكالات الأنباء ، اول اسم من وكالة المخابرات الامريكية قدمت ستة ملايين دولار الى الزعماء البرجوازيين المسيحيين الايطاليين في سبيل مقاومة انتعاش نفوذ الحزب الشيوعي الايطالي . واعتمدت تلك الادعاءات على قول وزير الخارجية الامريكي كينجران ان

سلطات الاحتلال - بقية الان نقطة قفز لاقامة مستوطناتهم التكنولوجية على اراضي مصر فقدم في الوقت ذاته لابل رئيس بلدية رام الله كريم خلف يوم الاثنين الماضي

توقع اعتراف المنظمة - بقية شمال البلاد وجنوبها . واجهت المخابرات على ان قوات الانشقاتي اوفروا والمفرقة البيشي الذين يحاربون معه مقاتلون الان في معاركهم الاخيرة على حدود زاني . وقد اعلنت القوات الحكومية بمرح فخرين قاصتين ببحريها مدينة كاربونا الاسرائيلية .

واجب - بقية بين العرب والاميرالية ، فبين هذا الصراع ، كما قال ، هو اخضاع الارضية الفلسطينية واجبارها على الانسحاب . ولشأن ان نسلهم وسنواصل رفع رايات الكفاح ، وادلى ريمون اده زعيم حزب الكتلة الوطنية بصرحات خلت فيها من مؤامرة تقسيم ليلان وقال ان المؤامرة مستمرة . وهناك جولة جديدة من القتال على الابواب . واعرب عن اعتقاده بان الجامعة ستكون هي الطابع المميز لهذه الجولة .

الليج بالمتنحية بيت مكون من ثلاث غرف ومناطعها : شارع المتنبي رقم ٢٢ - حيفا . المراجعة : ٥٢٢٢٩١

تهدئة الى الاساذ سعد الاسدي بمناسبة صدور ديوانه الاول اشاني من الجليل والى الامام صبي خيس نياحة عن ال خيس في داخل البلاد والخارج

الايام ٩ شارع المريخية حيفا ص.ب: ١٠٤ تلفون ٥٨٢٩٦/٧ طران

الايام ١٨ شارع قنصارية حيفا طابعة الاتحاد لثاوية حيفا شارع الوادعي ٤٣ تلفون ٥٨١٥٥٧ حيفا

الايام ٤٥ ٧٥ - ٢٣٨ - ١٥٢ ٢٣٢ - ٨٧٧ - ٣٨٧٣٨ P.O.

الايام ٤٥ ٧٥ - ٢٣٨ - ١٥٢ ٢٣٢ - ٨٧٧ - ٣٨٧٣٨ P.O.

الايام ٤٥ ٧٥ - ٢٣٨ - ١٥٢ ٢٣٢ - ٨٧٧ - ٣٨٧٣٨ P.O.

الايام ٤٥ ٧٥ - ٢٣٨ - ١٥٢ ٢٣٢ - ٨٧٧ - ٣٨٧٣٨ P.O.

الايام ٤٥ ٧٥ - ٢٣٨ - ١٥٢ ٢٣٢ - ٨٧٧ - ٣٨٧٣٨ P.O.

الايام ٤٥ ٧٥ - ٢٣٨ - ١٥٢ ٢٣٢ - ٨٧٧ - ٣٨٧٣٨ P.O.

جنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تطالب بتأمين حرية التحليل في الجامعة

حيفا - لمراسل الاتحاد - الطلابية - انار قرار عمود جامعة حيفا ومجلسها - السيناتورول (مقايس الحرية الاكاديمية وحريتها في التحليل في الجامعة) - مخاوف مشروعة بين الطلبة العرب والطلاب الفلسطينيين في ان ذلك القرار ، الذي اتخذ مؤخرا ، وارساله للبرلمان في الصحف ، يقيد حرية التعبير (بمدي ما يتكلم مع مبادئ الجامعة) !

من الواضح ان هذه غرة فضفاضة وغير واضحة ان لها لا تحدد ما هو المقصود « ببادئ الجامعة » فيمكن تفسيرها من منطلقات ذاتية صرفة وقد تشكل منفا ذكية حرية التعبير والحرية الأكاديمية في الجامعة . وان ما يلي نقل الطلاب العرب ان القرار اتخذ في وقت نيز باستخدام

مايرفلان: لا استوية دون حرية حقوق السحب الماسطوي ندوة حول القضية الفلسطينية في جامعة حيفا - لمراسلنا الخاص - بدعوة بالتحريض الاربع عشر من لجنة الطلاب العربية في للتفكير

ندوة حول القضية الفلسطينية في جامعة حيفا - لمراسلنا الخاص - بدعوة بالتحريض الاربع عشر من لجنة الطلاب العربية في للتفكير

ندوة حول القضية الفلسطينية في جامعة حيفا - لمراسلنا الخاص - بدعوة بالتحريض الاربع عشر من لجنة الطلاب العربية في للتفكير

ندوة حول القضية الفلسطينية في جامعة حيفا - لمراسلنا الخاص - بدعوة بالتحريض الاربع عشر من لجنة الطلاب العربية في للتفكير

ندوة حول القضية الفلسطينية في جامعة حيفا - لمراسلنا الخاص - بدعوة بالتحريض الاربع عشر من لجنة الطلاب العربية في للتفكير

ندوة حول القضية الفلسطينية في جامعة حيفا - لمراسلنا الخاص - بدعوة بالتحريض الاربع عشر من لجنة الطلاب العربية في للتفكير

ندوة حول القضية الفلسطينية في جامعة حيفا - لمراسلنا الخاص - بدعوة بالتحريض الاربع عشر من لجنة الطلاب العربية في للتفكير

ندوة حول القضية الفلسطينية في جامعة حيفا - لمراسلنا الخاص - بدعوة بالتحريض الاربع عشر من لجنة الطلاب العربية في للتفكير

ندوة حول القضية الفلسطينية في جامعة حيفا - لمراسلنا الخاص - بدعوة بالتحريض الاربع عشر من لجنة الطلاب العربية في للتفكير

ندوة حول القضية الفلسطينية في جامعة حيفا - لمراسلنا الخاص - بدعوة بالتحريض الاربع عشر من لجنة الطلاب العربية في للتفكير

ندوة حول القضية الفلسطينية في جامعة حيفا - لمراسلنا الخاص - بدعوة بالتحريض الاربع عشر من لجنة الطلاب العربية في للتفكير

ندوة حول القضية الفلسطينية في جامعة حيفا - لمراسلنا الخاص - بدعوة بالتحريض الاربع عشر من لجنة الطلاب العربية في للتفكير

ندوة حول القضية الفلسطينية في جامعة حيفا - لمراسلنا الخاص - بدعوة بالتحريض الاربع عشر من لجنة الطلاب العربية في للتفكير

ندوة حول القضية الفلسطينية في جامعة حيفا - لمراسلنا الخاص - بدعوة بالتحريض الاربع عشر من لجنة الطلاب العربية في للتفكير

ندوة حول القضية الفلسطينية في جامعة حيفا - لمراسلنا الخاص - بدعوة بالتحريض الاربع عشر من لجنة الطلاب العربية في للتفكير

ندوة حول القضية الفلسطينية في جامعة حيفا - لمراسلنا الخاص - بدعوة بالتحريض الاربع عشر من لجنة الطلاب العربية في للتفكير